شمول العدم يلزم ثبوت نقيض شمول العدم على تقدير انتفاء العلية
ايضا لان العلية اذا كانت ثابتة هي نقيض شمول العدم ثابتا فعند عد
مها يجب ان يكون ثابتا في الجملة والا اى وان لم يكن نقيض شمول العدم ثا
بتا على تقدير انتفاء العلية ايضا لكانت العلية مدارا له وجودا وعدما
هف بيان اللزوم ان نقيض شمول العدم يوجد على تقدير وجود العلية
كما ذكرنا قبل وان عدم على تقدير عدمها ايضا يلزم الدوران وجودا و
عدما اما وجودا فلان مطلق اللزوم بين الشيئين لا يستلزم الدوران
بينهما كما استلفناه في الشق الاول واما عدما فلانه يجوز ان يكون وقوع
عدم نقيض شمول العدم على تقدير عدم العلية اتفاقيا غير ناشئ عن الدو
ران من جهة العدم كما في سائر الاعدام المجتمعة في الوقوع اتفاقا وايضا
ان هذا الدليل ان كان صحيحا بجميع مقدماته يلزم ان يكون الممتنع بالذات
ممكنا عاما بجانب الوجود وهو مح ببديهة العقل اما بيان اللزوم فلانا
نقول ان الممتنع بالذات لا يخ من ان يكون ممكنا بالامكان الخاص اولا
فان كان فذاك لان ثبوت العام لازم لثبوت الخاص وان لم يكن ذلك
فكذلك يجب ان يكون ممكن الوجود والا يلزم ان يكون الامكان الخاص
مدارا للامكان العام الذي ذكرناه وجودا وعدما هف واذا ثبت
نقيض شمول العدم فاما ان يصدق شمول الولاية للوقتين او الافتراق
بين واياما كان من شمول الولاية للوقتين او الافتراق بين الولايتين
يلزم ثبوت احدى الولايتين الحاصلتين وهو المط الحاصل من الترديد
المذكور

ابتة وفي هذا المقام
ايضا نظر لان الانم المدا
رية لا وجودا ولا عدما مح

٢٨

المذكور المستلزم بمطلق الولاية الذي هو المط الاول كما ذكرنا في صدر
البحث فان قيل سلمنا ان العلية المذكورة يعني علية شمول الولاية للو
قتين بالنسبة الى احد الشمولين ليست مدارا لنقيض شمول عدم الولا
ية لهما في الواقع وفي نفس الامر لكن لم قلتم انها كذلك على تقدير عدم
علية شمول الولاية للوقتين لجواز ان يكون ذلك التقدير المذكور
محالا والمح جاز ان يستلزم هذا المنع يسمى عندهم المنع على التقدير و
هو منع الامور الثابتة في الواقع على تقدير امر مستحيل ومستنده
ما ذكره من قوله لجواز ان يكون التقدير مح والمح جاز ان يستلزم
المح فجوابه انا نقول هذا المنع لا يضرنا لانه لا يخ اما ان يكون ذ
لك التقدير ثابتا في الواقع ام لا فح لو كان ذلك التقدير ثابتا في
نفس الامر تم ما ذكرنا من الدليل سالما عن المنع المذكور وان
لم يكن ذلك التقدير ثابتا في نفس الامر يلزم ثبوت العلية و
الا يلزم ارتفاع النقيضين وبه يحصل المط كما مر في الشق
الاول من الترديد المذكور تمت الكتاب بعون
الله الملك الوهاب على يد اضعف
العباد واحقرهم واحوجهم
الى رحمة ربه المنان
وقع الفراغ من تحـ
ير هذا الكتاب في
شهر المبارك
سنة في تاريخ
سنة ١١٤٣

Copyright © King Saud University